

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (كسوتني من ثياب السقم أسبغها ... ظلما وصيرت من لحف الضنى فرشي) .
- (أنى بصرف الهوى عن مقلة كحلت ... بالسحر منك وخذ بالجمال وشي) .
- (لما بدا الصدغ مسودا بأحمره ... أرى التشاكل بين الروم والحبش) .
- (أوفى إلى الخد ثم انصاع منعطفًا ... كالعقربان انثنى من خوف محترش) .
- (لو شئت زرت وسلكت الليل منتظم ... والأفق يختال في ثوب من الغيش) .
- (جفا إذا التذت الأجفان طيب كرى ... جفني المنام وصاح الليل يا قرشي) .
- (هذا وإن تلفت نفسي فلا عجب ... قد كان قتلي في تلك الجفون حشي) .

وكان لابن الحاج صاحب قرطبة ثلاثة أولاد من أجمل الناس صورة رحمون وعزون وحسون فأولع بهم الحافظ الشهير أبو محمد ابن السيد البطليوسي صاحب شرح أدب الكاتب وغيره وقال فيهم .

- (أخفيت سقمي حتى كاد يحفيني ... وهمت في حب عزون فعزوني) .
- (ثم ارحموني برحمون وإن ظمئت ... نفسي إلى ريق حسون فحسوني) .
- قال ثم خاف على نفسه فخرج عن قرطبة وهو القائل .
- (نفسي الفداء لجؤذر حلو اللمى مستحسن بصدوده أفناني) .
- (في فيه سمطا جوهر يروي الظما ... لو علني ببروده أحياني) .
- وهذان البيتان تخرج منهما عدة مقطعات كما لا يخفى .
- وقال أبو بكر محمد بن أحمد الأنصاري الإشبيلي المعروف بالأبيض